عليه ودعا له في سيفه شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلعم وفتح اليرموك وكانت
له فيها اليد البيضاء والهمة العليا اخترق صفوف الروم مرتين من اولهم الى اخرهم
وفتح مصر مع عمرو ابن العاص وصح انه لما اشتد الحرب يوم الاحزاب ندب صلى الله عليه وسلم
من يأتيه بخبر عصيان بني قريظة فقال انا فاعاد فقال انا فقال صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وجمع له صلى الله عليه وسلم بين ابويه فقال
ارم فداك امي وابي وصح عن عثمان انه قيل له وهو محصور لو استخلفت فقال
قالوا الزبير قيل نعم قال اما والله انه لخيرهم ما علمت وانه كان لاحبهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية صحيحة اما والله انكم تعلمون انه خيركم ثلاثا
وكان له الف عبد يؤدون اليه الخراج في كل يوم فيتصدق به في مجلسه ولا
يقوم بدرهم منه وكان مع الخارجين على علي يوم الجمل فلما دنت الصفوف خرج
علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الى الزبير فدعي
له فاقبل حتى اختلف اعناق دوابهما فقال له انشدك بالله اتذكر يوم مر بك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال يا زبير اتحب عليا فقلت
الا احب ابن خالي وابن عمي وهو على ديني فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت
ظالم له فقال بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرته الان والله لا اقاتلك ثم ادبر راجعا فقال له ولده عبد الله ما
بالك فذكر له القصة فقال لم نجئ للقتال بل لنصلح بين الناس فابى وفي

انه

٥٢

انه قال جبنا جبنا فقال قد علم الناس اني لست بجبان ولكن ذكرني علي شيئا فحلفت
ان لا اقاتله وفي رواية ان سبب رجوعه انه قال لاصحاب علي افيكم عمار بن
ياسر قالوا نعم فاخذ سيفه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار
ستقتلك الفئة الباغية ولا مانع انه قال ذلك ثم ذكره علي الحديث زيادة
في الزامه ثم سار قليلا ووصل وادي السباع نام فجاء رجل فقتله في جمادى الاولى
سنة ست وثلاثين وصح انه بيعت سنة على الاشهر وقبل ان يجمع عليها ولده
لابنه عبد الله ما اراني الا ساقتل مظلوما ثم اكد عليه في ان يبيع امواله
ويقضي دينه وان اعجزه له منها الفا ويضع عيرة داره وقدر دينه الفي الف
ومايتا الف وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا وما خلف دينارا ولا درهما
ولا دينارا فباع ابنه ماله ثم قال وكان له عليه دين فليأتنا نقضه عنه
ثم اقام اربع سنين ينادي كل موسم ومن له عليه شيء فليأتنا فلم يأت احد
اخرج ثلث ماله لانه اوصى به ثم قسم الباقي بين ورثته وكان له اربع نسوة فاصاب
كل واحدة الف الف ومايتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف هذا ما ملخص في صحيح
البخاري لكن اعترض عليه بان الصحيح ان الذي تركه مما في الدين والوصية
وما ينوب عنه تسعة وخمسون الف الف وثمان مائة الف وكان له صدقات كثيرة
ومكارم جليلة وما له كله حلال صرف كذا قيل ولا حاجة اليه بل اغنياء الصحابة
كلهم كذلك لان اموالهم اما من سلب او سهم من الغنيمة او الفيء او تجارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)